جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم علم النفس

الإنهاك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية

مستخلص بحث مستل من رسالة ماجستير في تخصص الصحة النفسية

الباحث

عماد مصطفى محمد غربيه

إشراف

أ. د / سليمان محمد سليمان
أستاذ ورئيس قسم علم النفس
كلية التربية جامعة بني سويف

د / علياء رجب السحيمي
مدرس علم النفس
كلية التربية جامعة مدينة السادات

٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م

مقدمة البحث:

يُعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعلى كتفيه تقع مسئولية تحقيق الأهداف التربوية، ولن يتحقق أي تطوير في كل أو بعض مكونات العملية التعليمية ما لم يكن المعلم قادرًا متمكنًا من متطلبات هذا التطوير، بل وراغبًا ومؤمنًا بهذا التطوير وأهمية أهدافه ، ومن ثم كان لزامًا توفر قدرًا كافًا من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلم، بما يضمن مشاركته الفعالة في تحقيق أهداف التطوير والتحديث، خاصة مع ما يتسم به العصر الحالي من كثرة المعرفة وتعقدها في شتى مجالات الحياة (يوسف جلال يوسف، وهانم أبو الخير الشربيني, ٢٠٠٠، ٤٨٣).

فنتيجة للتطورات المستمرة والثورة العلمية في شتى جوانب الحياة، منها ما يتصل بالصناعة والتكنولوجيا والاتصالات والطب والزراعة وغيرها، بما أسهم في تعقيد الحياة وخصوصًا في القرن الحادي والعشرين، وظهور كثير من الاضطرابات والصعوبات، حتى أطلق عليه عصر القلق والضغوط النفسية، مما ألقى بأعباء وضغوط كثيرة على كاهل الإنسان بصفة عامة وعلى عاتق المعلم بصفة خاصة، حيث أصبح عليه التعامل مع هذه الضغوط والتغيرات بصورة إيجابية والتكيف معها بصورة مقبولة، وعلى الجانب الأخر فإنه يقع في شراك الإنهاك النفسي (حامد قاسم ريشان، ٢٠١٤، ٣٠٠).

فالإنهاك النفسي مشكلة خطيرة لها آثارها على المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث إنها لا تقتصر على المعلم فقط بل تمتد إلى الطالب، فيعاني من الشعور بانخفاض تقدير الذات نتيجة سلوك المعلم اللامبالي ، وضعف مستوى الأداء الأكاديمي للمعلم (HUI - J 2004 , 204- 289).

ويعد الإنهاك النفسي من أخطر ما يمكن أن يصل إليه الفرد؛ لأنه يمثل قمة مراحل الضغوط وينشأ الإنهاك النفسي نتيجة كثرة الضغوط وعدم التوافق معها بطرائق مناسبة، مما قد يؤدي لفقدان الفرد المعنى في عمله وشعور بأن العمل ليس له قيمه، بل قد يعمم تلك النظرة لباقي مجالات الحياة، مما قد يوجد لديه الرغبة لترك عمله (Pines, M., & Keenan, G., 2005, 234- 629). لذلك فإن التعرض له يمثل خطرًا كبيرًا، فلنا أن نتخيل الوضع لو أنه تفشى بيننا، مما قد يجعلنا نترك العمل, وينعكس ذلك سلباً على العملية التعليمية التي هي عصب أي تقدم، بما لا يخفى أثره.

وبناءًا عليه، فهناك الكثير من المتغيرات التي تؤثر على مستوى أداء المعلم لمسئولياته ومن بين هذه المتغيرات، طبيعة المناخ التنظيمي السائد، وكما يؤكد طارق رضوان, ونيفين فايق القصراوي (٢٠١٢، ١٤٩) فمناخ العمل والظروف المحيطة به، ينتج عنه الكثير من التفاعلات بين أعضائه مما يؤثر في الأداء التنظيمي وسلوك العاملين.

وتبرز أهمية المناخ المدرسي من خلال تأثيره الواضح على أداء الأفراد ورضاهم وعلى إدراكاتهم واتجاهاتهم ودافعيتهم، وبالتالي فإنه يؤثر مباشرة في سلوك المعلمين، ويؤثر كذلك على قدرة المدرسة على إنجاح وتحقيق أهدافها المنشودة بكفاءة وفاعلية (فاروق عبده فيليه, والسيد محمد عبد المجيد, ٢٠٠٥, ٢٩٤). وهناك علاقة بين فاعلية المنظمة والمناخ التنظيمي السائد فيها، فالمدرسة التي يسودها مناخ سلبي يصيبها الفشل، وذلك لأن المناخ المدرسي يؤثر على سلوك وأداء جميع العاملين في المدرسة من معلمين وإداريين (فاطمة عبد القادر أحمد، ٢٠٠٨، ١٠).

ففي ظل المناخ المدرسي الجيد تنمو العلاقات الاجتماعية الصحية بين المعلمين، وبين المعلمين والإدارة المدرسية، وبين المعلمين والطلاب، وبين المعلمين وأولياء الأمور، حيث تتعاون كل هذه المجموعات لخدمة العملية التعليمية، والتي تصب في النهاية لمصلحة الطالب.

أما في ظل المناخ المدرسي السلبي فإن المعلم يقع فريسة للضغوط النفسية والوظيفية، بالإضافة إلى عدم الرغبة في تحسين مستوى أداءه ، وتسوء علاقاته مع الزملاء والإدارة والطلاب ، وتبرز مشكلة نفسية تعرف بالإنهاك النفسي، والذي يعد حالة نفسية تصيب الفرد بالإرهاق والتعب نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد بأنه غير قادر على التكيف والتحمل مما ينعكس عليه سلبًا وكذلك على من يتعامل معه, بل يمتد فيقلل من مستوى الخدمة نفسها، ويتم ذلك عبر ثلاث مراحل: الشعور بوجود الضغوط على كاهل الفرد, والشعور بالقلق والتعب نتيجة

لعدم القدرة على التكيف مع تلك الضغوط, حدوث مجموعة من التغيرات السلبية سلوكيًا, تغير اتجاهات وسلوك الفرد نحو العمل وكذلك الآخرين مثل الجفاف في العمل.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوي الصناعي؟

٢ - ما طبيعة المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية الصناعية من وجهة نظر المعلمين؟

٣- ما التباين بين متوسطات درجات المعلمين في الإنهاك النفسي تبعًا لمتغير (الجنس – التخصص - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)؟

٤– ما الاختلاف بين متوسطات تقييم المعلمين للمناخ المدرسي السائد تبعًا لمتغير (الجنس – التخصص - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)؟

٥– ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مستوى الإنهاك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية؟

أهداف الدراسة:

استهدف الدراسة ما يلي:

١- التعرف على مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الغربية.

٢- التعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية الصناعية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الغربية.

٣- الكشف عن الفروق في مستويات أبعاد الإنهاك النفسي تبعًا لمتغيرات (الجنس – التخصص - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).

٤- الكشف عن الفروق في اتجاهات أفراد الدراسة نحو المناخ المدرسي تبعًا لمتغيرات (الجنس – التخصص - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة).

٥- تحديد نوع العلاقة الارتباطية بين الإنهاك النفسي والمناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الغربية.

أهمية الدراسة

يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال تناول:

الأهمية النظرية:

- أهمية دور معلمي المدارس الثانوية الصناعية حيث يعتبرون قاطرة الصناعة والتقدم في جمهورية مصر العربية، وعليهم يعقد المجتمع آماله وطموحاته.
- أهمية المناخ التنظيمي ودوره في التأثير على مدركات واتجاهات المعلمين بالمدرسة كما أنه يؤثر تأثيرًا كبيرًا على تفاعل المعلمين داخل المدرسة، وشعورهم بالراحة والطمأنينة والثقة في بذل أقصى جهودهم الممكنة في مسعاهم لإنجاز متطلبات أدوارهم.
- أهمية الوقوف على بعض أسباب ظاهرة الإنهاك التنفسي؛ سيما وأن هذه الظاهرة قد تكون لها آثار سلبية على مستويات أداء المعلمين في مختلف المجالات.

الأهمية التطبيقية:

- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التربية التعليم، والإدارات التعليمية بمديريات التربية والتعليم من خلال التعرف على واقع الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية، بما يساعدهم في اتخاذ القرارات ووضع خطط للتغلب على أسباب الإنهاك النفسي لدى المعلمين.
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في وزارة التربية التعليم، والإدارات التعليمية بمديريات التربية والتعليم من خلال التعرف على نمط المناخ المدرسي السائد بمدارس التعليم الثانوي الصناعي، بما يساعدهم في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسين وتطوير المناخ المدرسي.
- قد تسهم هذه الدراسة في فتح أفاقاً جديداً للباحثين الجدد يتيح لهم معلومات حول المناخ المدرسي والإنهاك النفسي بشكل عام، مما قد يوجههم إلى تناول جوانب أخرى مع متغيرات تنظيمية أخرى في اختيار موضوعاتهم الدراسية.

محددات الدراسة:

١- المحددات المنهجية:

تحددت الدراسة بعنوان: الانهاك النفسي وعلاقته بالمناخ المدرسي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية.

أ. **المحدد البشري:** وتتمثل في مجتمع الدراسة وتتكون عينة الدراسة من (٣٢٧) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية الصناعية بمحافظة الغربية، في ادارات تعليمية مختلفة.

ب. **منهج الدراسة:** تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

ج. **ادوات الدراسة:** استخدم الباحث مجموعة من الادوات تتفق مع أهداف وفروض الدراسة، وهي:

مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي (اعداد / ماسلاش).
مقياس المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية (اعداد الباحث).

هـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة: تمثلت الأساليب الإحصائية في الآتي:

١- معاملات الارتباط.
٢- تحليل التباين.
٣- اختبار t - test .
٤- اختبار تحليل التباين One Way ANOVA.
٥- اختبار Tukey.
٦- التحليل العاملي التوكيدي.

٢- المحددات المكانية: مدارس التعليم الثانوي الصناعي بمحافظة الغربية.

٣- المحددات الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة:

الإنهاك النفسي:

يعرف (Maslach 1976) الإنهاك بأنه زملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائه في الأعمال التي يقوم

بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١، ١٨).

ويمكن تعريف الإنهاك النفسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها معلم / معلمة المدارس الثانوية الصناعية وفق مقياس (Maslach) للإنهاك النفسي, وبأبعاده الثلاثة وتصنف إلى ثلاثة مستويات (مرتفع, معتدل, ضعيف).

المناخ المدرسي:

ويعرف حسام طه محمد, وسلمان عكاب صالح (٢٠١٣، ٥٠٢) المناخ المدرسي بأنه المكونات المادية مثل الأبنية والأثاث، والمعنوية مثل العلاقات الإنسانية سواء بين المعلمين وبعضهم، وبين المعلمين والطلاب، والمعلمين والإدارة المدرسية، والتفاعل بين هذه العناصر والتي تؤثر في كم ونوع المخرجات المدرسية.

ويمكن تعريف المناخ المدرسي اصطلاحاً بأنه الانطباع النفسي الناتج من إدراك معلمي المدارس الثانوية الصناعية للخصائص التي تميز المدرسة عن غيرها من المدارس، وإدراك الإمكانات المادية والبشرية الموجودة بالمدرسة والعلاقات الوظيفية والشخصية للعاملين بالمدرسة، ومدى استخدام هذه الإمكانات وهذه العلاقات في تطوير أداء المخرجات التعليمية (الطلاب)، وتحقيق أهداف المدرسة.

كما يمكن تعريف المناخ المدرسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها معلم / معلمة المدارس الثانوية الصناعية وفق مقياس المناخ المدرسي لمعلم التعليم الثانوي الصناعي بأبعاده (الإدارة المدرسية، العلاقات الإنسانية، اتخاذ القرارات، البناء والتجهيزات).

معلمو التعليم الصناعي: وينقسمون إلى ثلاث:

١- **معلمو المواد الثقافية:** هم المعلمون الذين يقومون بتدريس المواد الثقافية المقررة بالتعليم الصناعي مثل: اللغة العربية والتربية الدينية والرياضيات واللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية .....إلخ وهم خريجو كليات التربية.

٢- **معلمو المواد النظرية التخصصية:** هم المعلمون الذين يقومون بتدريس المواد الفنية العلمية في المدارس الصناعية نظام السنوات الثلاث أو الخمس، وهذه المواد التكنولوجية تختلف من تخصص إلى آخر، ومنها على سبيل المثال: الرسم الهندسي والفني وأجهزة القياس وتخطيط وإدارة إنتاج وغيرها من المواد وهم خريجو:-

أ- كليات التربية الشعب الصناعية وهم يمثلون النسبة الأكبر لهذه النوعية من المعلمين.
ب- كليات التعليم الصناعي ، وخريجو هذه الكليات يقومون بتدريس المواد النظرية والعملية.

٣- **معلمو التدريبات العملية (أعمال الورش):** هم المعلمون الذين يقومون بتعليم المهارات الأساسية الحرفية أو المهنية بداخل الورش المدرسية, وهؤلاء المعلمين معظمهم يحملون مؤهلات فوق المتوسط ، وهم خريجو دبلوم الدارسات التكميلية، أو دبلوم المدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات, أو المعاهد الفنية الصناعية.

وشملت المتغيرات الديموغرافية ما يلي:

١- **الجنس:** (معلم, معلمة).
٢- **المؤهل العلمي:** (مؤهل فوق متوسط - مؤهل عالي).

٣- **التخصص:** (معلم المواد الثقافية، معلم المواد النظرية التخصصية، معلم التدريبات العملية "أعمال الورش").
٤- **سنوات الخبرة:** (أقل من ١٠ سنوات - من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة - من ٢٠ سنة فأكثر).

الإطار النظري:

المحور الاول: الإنهاك النفسي:

يعتبر الإنهاك النفسي من الظواهر النفسية السلبية ، والتي تسعى المنظمات على اختلاف أنواعها إلى تلافيها أو على الأقل التقليل من وجودها بين العاملين، وتعتبر المنظمات التربوية ومن بينها المدارس، من المنظمات التي تتأثر بشكل كبير من وجود هذا المتغير النفسي بين المعلمين، حيث يؤثر على مستوى الأداء للمعلمين ويؤثر أيضاً على العلاقات البينية بين المعلمين، وبين المعلمين وإدارة المدرسة، وبين المعلمين والطلاب، والمعلمين وأولياء الأمور.

لذلك فإن الإنهاك النفسي ليس بضغط حاد، ولكنه تكراراً لضغط مزمن في إطار المهنة، وينشأ الإنهاك النفسي من وهن أو تلف الطاقة الحيوية تسببه متطلبات نفرضها على أنفسنا أو على محيطنا، وقد تباينت استخدامات المصطلح الإنجليزي Burn out حيث يشار إليه في البحوث والكتابات العربية بمفاهيم عدة منها الإنهاك النفسي، والأعباء المهني، والاحتراق الوظيفي، والاحتراق النفسي، وكلها تسميات تدل على حالة الأعباء والإنهاك (جديات عبد الحميد، ٢٠١٢، ٦١).

مفهوم الإنهاك النفسي:

يمكن النظر إلى كلمة الإنهاك لغويًا على أنها من الفعل نهك ينهك نهكًا، فهو ناهك، والمفعول منهوك، ونهكه الأمر أي أجهده وغلبه ، ونهكه العمل أي أضعفه (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ٢٢٩٥).

وقد بدأ مصطلح الإنهاك يظهر بشكل منتظم منذ عام ١٩٧٠ في الولايات المتحدة الأمريكية، وتبدو هذه الظاهرة بشكل جلي بين العاملين في مجال الخدمات العامة، وتوصف حالة الإنهاك بالعبء الشديد، وفقدان المثالية، وفقدان الاهتمام بالعمل، ومن الجدير بالذكر، أنه تطور الاهتمام بالاحتراق كظاهرة اجتماعية، حتى أصبح الاحتراق مثار اهتمام الباحثين (Maslach, C., Schaufeli, W., & Leiter, M., 2001, 398) .

الإنهاك النفسي عبارة عن حالة نفسية تصيب الفرد بالإرهاق والتعب نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد أنه غير قادر على التكيف والتحمل، مما ينعكس عليه سلبًا، وكذلك على من يتعامل معه، ويقلل من مستوى عملية أداء المعلم نفسها (عمر محمد الخرابشة, وأحمد عبد الحليم عربيات، ٢٠٠٥، ٣٠١).

ويشير حامد قاسم ريشان (٢٠١٤، ٣٠٣) إلى أن الإنهاك النفسي يرتبط في المقام الأول بالمجال المهني وظروف العمل، ولذلك فهو يعرف الإنهاك النفسي بأنه حالة تدهور نفسي ووظيفي ناتج عن زيادة الحساسية للضغوط النفسية والمهنية، وله بعدان، هما: البعد النفسي أي ظهور حالة الإجهاد النفسي ومظاهر الاكتئاب والإحباط بصفة عامة، والبعد المهني أي ظهور مشكلات اجتماعية في الوظيفة مع الإدارة والزملاء .

كما أن الإنهاك النفسي يعبر عن حالة شعورية سالبة انفعاليًا وذهنيًا وبدنيًا كرد فعل للإجهاد الزائد في العمل، وعدم المواءمة بين طاقة المعلم ومسئولياته العديدة، نتيجة لأسباب مهنية وشخصية واجتماعية واقتصادية معينة، يترتب عليها انخفاض مستوى الأداء واللامبالاة وعدم الحماس وعدم الرضا عن العمل

(يوسف جلال يوسف، وهانم أبو الخير الشربيني، ٢٠٠٠، ٤٩١).

ويعرفه (عيسى عبد الله جابر، ٢٠٠٩، ٣٩٩) بأنه إدراك شعوري للعوامل المساهمة في حقل الخدمات التعليمية التربوية، تؤدي إلى آلية وهبوط مستوى المعلم وانعدام حماسته.

كما تعرف زينب حيوي الخفاجي (٢٠١٦، ٣٢٢) الإنهاك النفسي للمعلم بأنه نمط سلبي من الاستجابات للاستجابة للأحداث التدريسية الضاغطة للتلاميذ وللتدريس كمهنة، وإدراك أن هناك نقصًا في المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة.

وتشير جديات عبد الحميد (٢٠١٢، ٦٧) أن مصطلح الإنهاك النفسي Burn out في موسوعات علم النفس ارتبط بالجانب المهني، فتشير لما يجده الفرد من التعب والإرهاق والجهد الكبير في المهنة في مقابل ما يمتلكه الفرد من إمكانات وقدرات، وعدم مساندته للتغلب عليها، الأمر الذي يؤدي للاضطرابات النفسية المختلفة، وتركه العمل، بل لا يقتصر الأمر على ذلك فيمتد إلى حياته الأسرية.

ومن خلال التعريفات السابقة، يتضح أن الإنهاك النفسي للمعلم:

- ينتج من زيادة الضغوط المهنية والأعباء الوظيفية التي يواجهها المعلم داخل المدرسة.
- يظهر الإنهاك النفسي في صورة انفعالية تتمثل في التوترات والقلق وإحباط وانخفاض في الروح المعنوية ونقص في مستوى الرضا الوظيفي.
- يظهر الإنهاك النفسي في صورة سلوكية تتمثل في توتر العلاقات الإنسانية بين المعلم وزملاءه، أو بين المعلم والإدارة المدرسية.
- يؤثر الإنهاك النفسي على كفاءة المعلم في المدرسة، ويتجه المعلم إلى التقدير السلبي للذات، وفقدان الالتزام التنظيمي، وقد يزيد من معدل الغياب عن العمل، وقد يترك العمل بشكل كلي.
- الإنهاك النفسي هو المحصلة النهائية للقلق والضغوط والاتجاهات السلبية، التي يشعر بها المعلم نحو الذات والآخرين، ويأتي بعد فترة من مقاومة الضغوط وحدوث الإرهاق الوظيفي.

مخاطر الإنهاك النفسي:

يعد الإنهاك النفسي للعاملين من المشكلات الكبيرة التي تحاول المنظمات على اختلاف أنواعها تفاديها، أو على الأقل التقليل من آثارها السلبية التي تتجاوز حدود العامل الشخصية، لتصل إلى مستوى أداءه للمهام والمسئوليات التي تطلب منه، كما أنها تؤثر على العلاقات الإنسانية بينه وبين المحيطين منه سواء أكانوا رؤساء أو مرؤوسين، وفي مجال المنظمات التعليمية ممثلة في المدرسة، تسعى المدارس إلى محاولة تفادي هذه المشكلة التي تواجه المعلمين وتؤثر على مستوى أداءهم.

حيث تبدأ الضغوط النفسية بحالة من الإحباط، ثم يصحبها حالة من القلق والإرهاق الانفعالي Emotional Exhaustion منتهيًا بحالة من الإنهاك النفسي ، ويصل المعلم إلى تلك الحالة بعد أن يستنفذ كل السبل الممكنة في التفاعل مع المطالب الزائدة عن قدراته وإمكاناته، وفي هذه الحالة يشعر بحالة من التعب، ويكون مستهلكًا انفعاليًا وجسميًا وعقليًا وسلوكيًا (السيد إبراهيم السمادوني، ١٩٩٥، ١٦٩).

فالضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم تؤدي إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكارية، ويؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي، وتتعدد مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم بين سلوك التلاميذ وعلاقته بالموجه، وعلاقته بزملائه والصراعات المدرسية، وعلاقة المعلم بالإدارة والأعباء الإدارية، وضيق الوقت وغياب التفاهم بين المعلم وإدارة المدرسة، وعلاقة المعلم بأولياء أمور التلاميذ (لميعه محسن الشيوخ، ٢٠١١، ٣).

ويرى Cooper & Marshal 1976 أن الإنهاك يحدث نتيجة تكرار العمل اليومي مما يحدث نوعاً من الملل أو القيام بعمل فترة طويلة دون الحصول

على أجازه أو الحصول على أجر منخفض أو الصراعات بين الفرد وزملاءه أو رؤساءه أو العوامل الخارجية نتيجة عدم وجود البيئة الجيدة للعمل (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١، ١٣٢).

كما أن الإنهاك النفسي يؤثر في الروح المعنوية للفرد فيجعلها منخفضة، بل يساعد في ظهور بعض الاضطرابات البدنية ، وقد يمتد أثره للمنزل ؛ فيكون سبباً في الأزمات والصراعات الأسرية في الأسرة (خضر مخيمر أبو زيد، ٢٠٠٢، ٢٥٠).

ولهذا فإن الإنهاك النفسي مشكلة شغلت تفكير الباحثين، لما له من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع كله، ويعتقد أن الناس المفعمون بالحياة حقاً قادرون على الفهم والتكيف ومعرفة أحداث الحياة معرفةً كاملةً، أما بعض الناس الذين لا يستطيعون في مواقف الفشل أن يحتفظوا باتزانهم فإنهم ينهارون تمامًا حتى يصل بهم الأمر إلى المرض، وتضعف لديهم القدرة على استعادة الثقة والتوازن النفس، ولكن العبرة الأساسية هي كيف يستطيع هؤلاء أن يستجمعوا قواهم فيقفون على أقدامهم من جديد، ويتمكنون رغم الخبرة المؤلمة التي عانوها وتعرضوا لها، بأن يعيدوا بناء حياتهم من جديد، لا أن يغرقوا في الأوهام والخيالات، فالمناعة النفسية متجددة يومياً وتتدهور بالقدر نفسه لدى أي إنسان، وهي بالوقت نفسه ليست صفة تولد مع الناس، بل يمكن أن يتم اكتسابها وتعلمها؛ لكي تعزز الجوانب العقلية في التفكير الإيجابي وهو انتصار للإرادة داخل الإنسان نفسه.

النظريات المفسرة للإنهاك النفسي:

تأثرت البدايات الأولى في تناول موضوع الإنهاك النفسي بوجهة النظر النفسية، والتي ركزت بشكل كبير على مظاهر إرهاق العاملين، وقضايا الصحة العقلية لهم، بينما وعلى الجانب الآخر، ركزت وجهة النظر الاجتماعية على العلاقة بين مقدم الخدمة والمستفيد من الخدمة والظروف الموقفية التي تتم فيها الخدمة (البيئة)، وكانت معظم هذه الأبحاث من النوع الوصفي ، واستخدمت تقنيات المقابلة ، ودراسة الحالة ، والملاحظة في بيئة العمل(Maslach, C, et al., 2001, 399- 400) .

وقد تعددت النظريات التي تناولت ظاهرة الإنهاك النفسي من خلال الإطار العام لها بالدراسة والتفسير، فلم يدرس مفهوم الإنهاك النفسي بشكل محدد واضح في النظريات النفسية، وإنما بدأ بصورة استكشافية، ومن هذه النظريات (نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، النظرية الوجودية).

نظرية التحليل النفسي:

حيث يرى أنصار هذه النظرية أن الإنهاك النفسي ناتج عن الإجهاد المتواصل الذي يتعرض له الفرد، وأنه ناتج أيضًا عن فقدان وظيفة ومثالية الأنا في علاقتها بالآخرين، الذين لهم تأثير في حياة الفرد، وتؤكد النظرية بأن الإنهاك النفسي ينتج عن الكف الذي يحدث للتفاعلات غير الملائمة أو المتعارضة (ابتسام محمود السلطان، ٢٠٠٩، ١٩٨).

وذكر(Ahola, K., & Hakanen, j., 2007, 105- 164) أن الإنهاك النفسي يعد عملية تدريجية، يأتي على رأس الضغوط النفسية، لهذا نظر إليه على أنه استمرار مرضي لضغوط العمل مع عدم القدرة على حلها، لذلك فإن جوهر الإنهاك النفسي يرجع للانا؛ حيث إن الفرد المنهك يضغط على نفسه فترة طويلة مقابل تحقيق الإنجاز في عمله، وذلك على حساب الأنا، لهذا فإن ذلك الفرد يعلي من قيمة عمله ويهتم به لدرجة أنه يذيب أي شيء مقابل عمله؛ لأنه يجد نفسه فيه وهذا الوضع لا يستمر طويلاً حيث يتعرض للإنهاك النفسي.

النظرية السلوكية:

فالإنهاك النفسي كسلوك ينتج عن عملية تعلم الفرد وتفاعله مع ظروف البيئة غير المناسبة وبذلك فهو سلوك لا سوي، حيث يرى (لويس كامل مليكه ، ١٩٩٠, ٢٨- ١١٠) أن السلوك اللاسوي هو الفشل في تعلم مهارات التعامل مع البيئة وتعلم سلوك غير مناسب ، كما أضاف أحمد عبد الرحمن الحراملة (٢٠٠٧، ٤- ٨) أن السلوكيين يعدون الإنهاك النفسي حالة داخلية ناتجة عن عوامل بيئية وظروف مضطربة

إذا ما ضبطت أمكن خلالها تقليل الإنهاك النفسي، ولذلك فيمكن استخدام استراتيجيات تعديل السلوك للتخفيف من آثار الإنهاك النفسي ولتحقيق أعلى مستوى من الأداء.

بذلك فالنظرية السلوكية نظرت للإنهاك النفسي(في ضوء عملية التعلم) على أنه سلوك غير سوي تعلمه الفرد نتيجة ظروف البيئة غير المناسبة، فالمعلم مثلاً الذي يعمل في مدرسة لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية اللازمة، ويوجد بها مدير ومعلمين غير متعاونين، وكذلك تلاميذ لا تتوافر لديهم دافعيه صادقة للتعلم، بالإضافة إلى انه يقع تحت ضغوط أسرية، وضغوط اقتصادية، كل ذلك يدخل تحت البيئة المحيطة بالمعلم وتلك البيئة بهذا الشكل غير مناسبة وإذا لم يتعلم الفرد سلوكيات تكيفيه مقبولة فإنه قد يتعلم سلوكًا غير سوي يسمى الإنهاك النفسي ومع ذلك فيمكن استخدام فنيات تعديل السلوك لمقابلة تلك المشكلة ومن الفنيات السلوكية المفيدة في التصدي لمشكلة الإنهاك النفسي فنية التعزيز وزيادة الدعم للفرد والضبط الذاتي من خلال السيطرة الذاتية على الضغط والاسترخاء (أحمد حازم الطائي ، ونغم خالد الخفاف، ٢٠١٤، ٢٥١).

النظرية الوجودية:

إن الإنهاك النفسي من وجهة النظر الوجودية يحدث من خلال

- أن الفرد يبدأ حياته وعمله بمثل وأهداف عالية لا يمكنه تحقيقها مما يعرضه للصدمة.
- أن الفرد يحتاج للتقدير الذاتي كما أنه بحاجة للتقدير الاجتماعي من غيره ، وهو عندما يفشل في تحقيق أهدافه فإنه يفقد نظرته وتقديره لذاته وكذلك احترام الناس له.
- حينئذ يحدث فقدان المعنى ويشعر الفرد بالفراغ الوجودي نتيجة نقص الطاقة النفس جسمية وفقدان القدرة على التكيف، مما يؤدي لحالة من اللامبالاة مما يبدد حياة الفرد ويصيبه بما يسمى الإنهاك النفسي (Langely, A., 2003, 108- 217).

وترجع هذه النظرية سلوك الإنسان إلى مصدر داخلي معرفي، كعمليات عقلية يدرك من خلالها الفرد الموقف ليستجيب ويحقق الهدف المحدد، فإذا كان إدراكه إيجابياً، ينتج عنها الرضا، والمعنوية العالية، أما إذا كان إدراكه سلبياً، فيقود إلى أعراض تؤدي بالضرورة إلى الإنهاك (محمود جمال السلخي ، ٢٠١٣، ١٢١٠).

المحور الثاني: المناخ المدرسي:

مفهوم المناخ المدرسي:

يعرف المناخ المدرسي على أنه محصلة الجو العام الموجود داخل المدرسة نتيجة التفاعل بين القواعد والممارسات والإجراءات الرسمية من جهة، والتفاعل الإنساني بين إدارة المدرسة والعاملين والطلاب من جهة، ومن جانب آخر التفاعل مع بيئة المدرسة المادية من إمكانيات وتجهيزات مادية، وبهذا تكون درجة المناخ المدرسي العام تعبر عن مدى رضا العاملين عن الجو العام داخل المدرسة سلبًا أو إيجابًا (سلوى محمد قطب، ٢٠١٦، ٣١٦).

كما عرف Gomis, j. (2012, 9) المناخ المدرسي بأنه مجموعة من الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى، والتي لها تأثير على سلوك العاملين بالمدرسة.

ويشير المناخ المدرسي إلى العلاقات بين الإداريين والمعلمين والأهل والطلاب، وكذلك يتضمن عمليات التعليم والتعلم أيضاً(Gruent, S., 2016, 10).

وتركز بعض التعريفات على الجوانب النفسية والانطباعات الشخصية للمناخ المدرسي على العاملين بالمدرسة ، ومن بين هذه التعريفات تعريف محمود سعيد الخولي (٢٠١١، ٣) والذي يرى أن المناخ المدرسي هو الجو النفسي والاجتماعي السائد في

المدرسة، والتي يمكن ملاحظتها في العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين المنتسبين إلى المدرسة، وتبدو في علاقة الطلاب بالمعلمين، وعلاقة الطالب برفاقه، وعلاقة المعلمين ببعضهم، وعلاقة المعلمين بالإدارة المدرسية.

كما أنه الانطباع الشخصي للمعلمين عن بيئة العمل المدرسية، وهذا الانطباع يمكن أن يتجاوز مستوى الفرد لمستوى الجماعة (عبد الله عبد الغني الطجم, وطلق عوض الله السوط ، ٢٠٠٣، ٢٤٨)

وهو أيضا ذلك المناخ النفسي والاجتماعي السائد بالمدرسة والمتمثل في العلاقات والتفاعلات بين أعضاءها (تلاميذ، معلمين، إدارة)، بالإضافة إلى التجهيزات المادية المتوافرة في المدرسة (عدة عتو ، ومويلح مختارية ، وماحي إبراهيم، ٢٠١٧، ٩٤).

أهمية المناخ المدرسي:

يعتبر المناخ المدرسي من العوامل المهمة والمؤثرة في المخرجات التعليمية (الطلاب) حيث تؤثر في مستوى أداء المعلمين، ومدى تقبلهم للعمل بالمدرسة.

حيث يتأثر سلوك واتجاهات الفرد بطبيعة العمل الذي يقوم به، وبمعطيات البيئة الداخلية التي يؤدي فيها العمل، وقد أجريت العديد من الدراسات لمعرفة البيئة المثالية للعمل ولمكان العمل من أجل تهيئة الظروف للحصول على أعلى معدل إنجاز، وأكد Jackofesky على أن الأفراد الذين يعتقدون بجودة مناخ العمل الذي يؤدون فيه أعمالهم يتميزون بدرجة عالية من الرضا الوظيفي، مع معدل إنتاج جيد، مع القناعة بكفاءة قادتهم، وعدم الرغبة في ترك العمل، خلاف لمن يعتقدون في سوء مناخ بيئة أعمالهم (عبد الله عبد الغني الطجم, وطلق عوض الله السواط ، ٢٠٠٣، ٢٤٧).

وتبرز أهمية المناخ المدرسي في تحقيق النمو التطور الأكاديمي، وتوافر جو من الاحترام المتبادل والثقة بين العاملين في المدرسة، وارتفاع مستوى الثقة لدى الطلاب واحترام حقوقهم، مع ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين داخل المدرسة، وزيادة مستوى الترابط والتعاون بين أعضاء الهيئة التعليمية ، وتوافر الشعور بالانتماء للمدرسة التي يعملون بها، وتغلب لدى المعلمين تقديم المصلحة العامة للمدرسة والطلاب على مصالحهم الشخصية، بالإضافة إلى وجود نظام محدد للعمل وإجراءات فعالة بما يساهم في حل المشكلات وتوفير الشعور بالأمن (Howard, E., .Howell, B., & Rainard, E., 1987, 12).

ويشير Jonathan, C. (2010, 4- 5) إلى أن المناخ المدرسي له أهمية كبيرة في تعزيز إيجابية العمل في المدارس، ويمكن الإشارة إلى أهمية المناخ المدرسي فيما يلي:

- المناخ المدرسي الإيجابي له أثر واضح على أداء الأفراد ورضاهم، واتجاهاتهم، ودافعيتهم للعمل.
- يساعد في تحسين مستوى أداء الهيئة التدريسية في المدرسة، وجميع المنتسبين للمدرسة، مع تأكيد الشعور بالثقة وزيادة مستوى الروح المعنوية لديهم.
- يزيد من القدرة على النمو والتعلم في جو مشبع بالديمقراطية والإيجابية.
- يزيد من مستوى الأمن الاجتماعي والعاطفي، ويساهم في زيادة المشاركة والاحترام، كما يزيد من مستوى الرضا الوظيفي، ويزيد من دافعيه الطلاب والعاملين في المدرسة.
- يزيد من فرصة مساهمة المجتمع المحلي والأسرة والعاملين بالمدرسة والطلاب في تطوير العمل بالمدرسة والمساهمة في تحقيق الأهداف.

الدراسات السابقة:

أولاً: بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإنهاك النفسي:

دراسة Zournatzi, E., & Kpustelios, A. (2011) ، هدفت الدراسة إلى الوقوف علي مستوى الإنهاك النفسي بين معلمي التربية البدنية في المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, كما اعتمدت الدراسة علي مقياس Maslach التعليمي للإنهاك النفسي، ويتكون من الأبعاد

(الإنهاك الوظيفي – عدم الإنسانية – تقليل الإنجاز الشخصي), وتم تطبيق أداة الدراسة علي عينة مكونة من (٤٣٧) من المعلمين في المرحلة الثانوية والابتدائية، موزعين علي (٢٠٧) من المعلمين في المرحلة الابتدائية، (٢٣٠) من المعلمين في المرحلة الثانوية, وأشارت النتائج إلي: أن مستوي الانهاك النفسي لدي معلمي المرحلة الابتدائية كان أعلى من المعلمين في المرحلة الثانوية في جميع أبعاد الانهاك النفسي، كما أن الترابط بين أبعاد الانهاك النفسي لدي معلمي المرحلة الابتدائية كان أقوى منه لدي معلمي المرحلة الثانوية, وأظهرت النتائج ان مستوي التعليم لدي معلم التربية البدنية كان من بين العوامل المؤثرة في مستوي الانهاك النفسي والتي يجب ان تؤخذ في الاعتبار علي الأقل في نظام التعليم اليوناني.

دراسة أسامة محمد الغريب (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تناول موضوع الاحتراق النفسي في علاقته بكل من السلوك التوكيدي والفعالية الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية، كما هدف أيضًا إلى التنبؤ بالاحتراق النفسي من خلال الفعالية الذاتية، ومهارات توكيد السلوك، فضلاً عن متغيرات جنس المعلم، والخبرة، والمرحلة التعليمية، ومحل الإقامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٢٩٤) من المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة, وكشفت النتائج أن المعلمات كن أكثر شعورًا بالإنهاك الانفعالي، وأن معلمي المرحلة الثانوية أكثر شعورًا بالإنهاك الانفعالي، وكان معلمو المرحلة الإعدادية والثانوية أكثر شعورًا باختلال الهوية مقارنة بمعلمي المرحلة الابتدائية، وأن معلمي المناطق الريفية كانوا أكثر شعورًا بالإنهاك الانفعالي من معلمي الحضر والمدن.

دراسة Sedeghi, K., & Khezrlou, S. (2014) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي اللغة الانجليزية في إيران, وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي ذو الأبعاد (الإنهاك الانفعالي، الانطواء الشخصي، وانخفاض مستوى الإنجاز)، وتم توزيع اداة الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) من معلمي المرحلة المتوسطة, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإنهاك النفسي للمعلمين في المرحلة المتوسطة كان بمستوى مرتفع، وخاصة في بعد الإنهاك الانفعالي، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنهاك النفسي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين لصالح ذوي الخبرة الأقل.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت موضوع المناخ المدرسي وهى كالتالي:

دراسة خالد محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الصناعية بمدينة دمياط ، والتعرف على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية بدمياط ، والوقوف على العلاقة الارتباطية بين المناخ التنظيمي والرضا الوظيفي للمعلمين بالمدارس الثانوية الصناعية بدمياط ، والوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في نوعية المناخ التنظيمي والتي تعزي إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة، التخصص), واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم إعداد استبانة للتعرف على نوعية المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الصناعية بدمياط موزعة على (السياسات والممارسات الإدارية، الهيكل التنظيمي، تكنولوجيا العمل، البيئة الخارجية)، وتم توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٤١) من المعلمين في المدارس الثانوية الصناعية بمدينة دمياط , وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: المعلمين عينة الدراسة يرون أن المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية الصناعية بدمياط كان سلبيًا، كما كانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين نوع المناخ التنظيمي ومستوى الرضا الوظيفي للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية بدمياط ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في إدراك نوع المناخ التنظيمي السائد تعزي لمتغير(الجنس) لصالح المعلمين دون المعلمات، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في إدراك نوعية المناخ التنظيمي السائد في المدارس الثانوية الصناعية بدمياط تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصصات النظرية، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في

إدراك نوع المناخ التنظيمي السائد تعزي لمتغير الخبرة لصالح الخبرة الأقل.

دراسة مبارك عبد الله الخشاب (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد المناخ المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين، والتعرف على الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة على أبعاد المناخ المدرسي والتي تعزي لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على استبانة للتعرف على أبعاد المناخ المدرسي مكونة من (٣٣) فقرة، وموزعة على خمس أبعاد رئيسة (القيادة، العلاقات والاتصالات، اتخاذ القرارات، الإجراءات والسياسات، البناء والتجهيزات)، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٤٢٤) معلم بدولة الكويت, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: مستوى المناخ المدرسي في المدارس الثانوية بدولة الكويت وفق استجابة عينة الدراسة كانت بمستوى توافر مرتفعا بما يعني توافر مناخ مدرسي جيد وفعال ، وكانت هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والرضا الوظيفي للمعلمين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدارسة في المناخ المدرسي تعزي إلى أثر الجنس في جميع محاور المناخ التنظيمي ماعدا (البناء والتجهيزات)، وكانت الفروق لصالح المعلمين، وعدم وجود فوق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في المناخ المدرسي تعزي لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

دراسة Shabalala,T. (2014) ، هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية في ولاية نكايا بليلاند الشمالية، وتعرف فعالية المدارس الثانوية في ولاية نكايا بليلاند الشمالية، والوقوف على العلاقة الارتباطية بين الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي في فعالية المدارس الثانوية في ولاية نكايا بليلاند الشمالية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إدراك الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي في فعالية المدارس الثانوية والتي تعزي إلى متغيرات (الجنس، الخبرة ، التخصص), واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما تم اعداد استبانة للتعرف على الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي في فعالية المدارس الثانوية، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من(٢٠٠) من معلمي المدارس الثانوية في مدارس ولاية مات بليلاند الشمالية, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: المناخ المدرسي في ولاية مات بليلاند الشمالية كان بمستوى متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات علاقة إحصائية بين الدور الذي يلعبه المناخ المدرسي في فعالية المدارس في ولاية مات بليلاند الشمالية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول إدراك دور المناخ المدرسي في فعالية المدارس من وجهة نظر المعلمين في المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الخبرة ، التخصص).

فروض البحث:

ويمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في وضع فروض الدراسة الحالية ومناقشتها مع نتائج الدراسة كالتالي:

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرضية الأولى : مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية وفق متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة مرتفعاً. وللتعرف على مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية، اعتمد الباحث على مقياس ماسلاش للإنهاك النفسي، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على عينة مكونة من (٣٢٧) من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مدارس صناعية مختلفة، وفي إدارات تعليمية مختلفة في محافظة الغربية، وقد قام الباحث بمعالجة البيانات الواردة من تطبيق المقاييس بواسطة برنامج التحليل الإحصائي الإلكتروني، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى:

جدول (١)
مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية

م	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
٣	تدني الشعور بالإنجاز الشخصي	٢,٣٨	٠,٢٩	مرتفع	١
١	الإجهاد الانفعالي والاستنزاف العاطفي	٢,٢٢	٠,٢٢	متوسط	٢
٢	عدم الإنسانية وتبلد المشاعر	١,٩٢	٠,٣٤	متوسط	٣
	الإنهاك النفسي	٢,١٧	٠,١٨	متوسط	

من الجدول السابق (١)، يتضح أن مستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية كان بمستوى إجمالي (متوسط)، حيث كان المتوسط الحسابي للمقياس إجمالاً (٢,١٧)، وكان الانحراف المعياري للمقياس إجمالاً (٠,١٨)، بما يعني أن معلمي المدارس الثانوية الصناعية يعانون من الإنهاك النفسي في المدارس الثانوية الصناعية التي يعملون بها بمستوى (متوسط).

وفي ضوء ذلك يتم رفض فرض الدراسة الأول الخاص بمستوى الإنهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية، والذي كان ينص على: **مستوى الانهاك النفسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية وفق متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة مرتفعاً.**

الفرضية الثانية: مستوى المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية وفق متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة مرتفعاً.

وللوقوف على طبيعة المناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الصناعي ، فقد قام الباحث بإعداد مقياس، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الدراسة، وعددها (٣٢٧) من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مدارس ثانوية صناعية مختلفة، وإدارات تعليمية مختلفة في محافظة الغربية، وتم التعامل مع البيانات الواردة من تطبيق مقياس المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية وفق البرنامج الإحصائي الإلكتروني، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المناخ المدرسي في المدارس الصناعية

م	أبعاد المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
٢	اتخاذ القرارات	٢,٤٥	٠,٢٨	مرتفع	١
١	دور الإدارة المدرسية في المناخ المدرسي	٢,٣٨	٠,٢٩	مرتفع	٢
٤	المباني والتجهيزات	٢,١٠	٠,١١	متوسط	٣
٣	العلاقات الإنسانية	١,٨٩	٠,٢٦	متوسط	٤
	المناخ المدرسي	٢,٢٠	٠,١٣	متوسط	

من الجدول السابق (٢)، يتضح أن مستوى المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية كان بمستوى إجمالي (متوسط) ، حيث كان المتوسط الحسابي للمقياس إجمالا (٢,٢٠)، وكان الانحراف المعياري للمقياس إجمالا (٠,١٣)، بما يعني أن المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية يشوبه العديد من المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الثانوية الصناعية.

وفي ضوء هذه النتيجة، يتم رفض فرض الدراسة، والذي ينص على: **مستوى المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية وفق متوسطات درجات استجابة عينة الدراسة مرتفعاً.**
مناقشة الفرضية الثالثة ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير (الجنس – التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، فقد قام الباحث باستخدام اختبار (ت) في حالة المجموعتين (الجنس – المؤهل)، وفي حالة وجود أكثر من مجموعتين، اعتمد الباحث على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova One Way)، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات.

أولا – الفروق ذات الدلالة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مجموعتين

١- الجنس:

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، والتي تعزي لمتغير الجنس (معلم/ معلمة)، اعتمد الباحث على اختبار ت T test ، كما يلي:

جدول (٣)
اختبار T test للتعرف على الفروق في الإنهاك النفسي والتي تعزي لمتغير الجنس (معلم / معلمة)

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت للعينات المستقلة	
					ت	الدلالة
الإنهاك النفسي	معلمة	١٢٤	٢,٣٥٦	٠,٠٨٨	٢٢,٣٨٥	٠,٠٠٠
	معلم	٢٠٣	٢,٠٦١	٠,١٣٠		

من الجدول السابق (٣)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، ترجع إلى متغير الجنس (معلم / معلمة) لصالح المعلمات، حيث كان:
قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنهاك النفسي لصالح مجموعة (المعلمات).

وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة، والذي ينص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في الإنهاك النفسي تبعا لمتغير (الجنس).**

٢- المؤهل العلمي:

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، والتي تعزي لمتغير التخصص (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي)، اعتمد الباحث على اختبار ت T test ، كما يلي:

جدول (٤)

اختبار T test للتعرف على الفروق في الإنهاك النفسي والتي تعزي لمتغير المؤهل العلمي (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي)

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت للعينات المستقلة	
					ت	الدلالة
الإنهاك النفسي	تعليم فوق متوسط	١١٤	١,٩٦٢	٠,١٠٣	٢٣,٤٩٦	٠,٠٠٠
	تعليم عالي	٢١٣	٢,٢٧٢	٠,١١٩		

من الجدول السابق (٤)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي ، ترجع إلى متغير المؤهل العلمي (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي) لصالح التعليم العالي، حيث كان :

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنهاك النفسي لصالح مجموعة (التعليم العالي).

وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي).**

ثانياً – الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثية

١- التخصص (ثقافي/ نظري/ ورش)

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، والتي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي/ نظري/ ورش)، فقد اعتمد الباحث على تحليل التباين آحادي الاتجاه (Anova One Way)، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة ، اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة ، كما يلي:

جدول (٥)

تحليل التباين آحادي الاتجاه بين مجموعات التخصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة في متغير الإنهاك النفسي

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الإنهاك النفسي	بين المجموعات	٨,٧٧٠	٢	٤,٣٨٥	٦٢٤,١٩١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢,٢٧٦	٣٢٤	٠,٠٠٧		
	المجموع	١١,٠٤٦	٣٢٦			

من الجدول السابق (٥)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الإنهاك النفسي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي / نظري / ورش) حيث إن قيمة (ف) الجدولية أكبر من مستوى الدلالة وهي (٠,٠١).

وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير (التخصص) .**

وللتعرف على اتجاه الدلالة بين مجموعات الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية، والتي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي / نظري / ورش) فقد

اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (٦)
اختبار توكي للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة في الإنهاك النفسي والتي ترجع لمجموعات لمتغير التخصص

Tukey HSD				
Dependent Variable			التخصص	
			ثقافي	نظري
الإنهاك النفسي	نظري	الفرق	٠,٢٢٤-	
		الدلالة	٠,٠٠٠	
	ورش	الفرق	٠,٤٩١-	٠,٢٦٦-
		الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (٦) ، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات التخصص (ثقافي / نظري / ورش) في مستوى الإنهاك النفسي، لصالح مجموعة المعلمين تخصص (ثقافي)، حيث كانت قيمة الفروق بين تخصص الثقافي وتخصص الورش هو (٠,٤٩١)، وكانت هناك دلالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يعني أن المعلمين تخصص المواد (الثقافية) أكثر شعوراً الإنهاك النفسي من المعلمين تخصص (النظري)، والمعلمين تخصص (الورش).

٢- الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ سنة فأكثر)

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى الإنهاك النفسي، والتي ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر)، فقد اعتمد الباحث على تحليل التباين آحادي الاتجاه (Anova One Way)، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة ، اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (٧)
تحليل التباين آحادي الاتجاه بين مجموعات الخبرة للتعرف على الفروق ذات الدلالة في متغير الإنهاك النفسي

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الإنهاك النفسي	بين المجموعات	٨,٣٩٩	٢	٤,٢٠٠	٥١٤,١٤٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢,٦٤٧	٣٢٤	٠,٠٠٨		
	المجموع	١١,٠٤٦	٣٢٦			

من الجدول السابق (٧)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الإنهاك النفسي ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر) حيث إن قيمة (ف) الجدولية أكبر من مستوى الدلالة وهي (٠,٠١).

وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في الإنهاك النفسي تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)** .

وللتعرف على اتجاه الدلالة بين مجموعات الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية، والتي ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر), فقد اعتمد

الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (٨)
اختبار توكي للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة في الإنهاك النفسي والتي ترجع لمجموعات لمتغير الخبرة

Tukey HSD				
Dependent Variable			(J) الخبرة	
			اقل من ١٠سنوات	من ١٠ الي أقل من ٢٠سنة
الإنهاك النفسي	من ١٠ الي أقل من ٢٠سنة	الفرق	٠,١٦٤-	
		الدلالة	٠,٠٠٠	
	من ٢٠سنة فأكثر	الفرق	٠,٣٨٦-	٠,٢٢٢-
		الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (٨)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر) في مستوى الإنهاك النفسي ، لصالح مجموعة المعلمين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات)، حيث كانت قيمة الفروق بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (من ٢٠ سنة فأكثر) هو (- ٠,٣٨٦)، وكانت هناك دلالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يعني أن المعلمين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) أكثر شعوراً بالإنهاك النفسي من المعلمين ذوي الخبرة (من١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة)، والمعلمين ذوي الخبرة (من٢٠ سنة فأكثر).

مناقشة الفرضية الرابعة – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (الجنس – التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة).

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة ، فقد قام الباحث باستخدام اختبار (ت) في حالة المجموعتين (الجنس – المؤهل)، وفي حالة وجود أكثر من مجموعتين ، اعتمد الباحث على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova One Way) ، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، فقد اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق بين المجموعات.

أولا – الفروق ذات الدلالة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مجموعتين

١- الجنس:

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة، والتي تعزي لمتغير الجنس (معلم / معلمة)، اعتمد الباحث على اختبار ت T test ، كما يلي:

جدول (٩)
اختبار T test للتعرف على الفروق في المناخ المدرسي والتي تعزي لمتغير الجنس (معلم / معلمة)

المناخ المدرسي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت للعينات المستقلة	
					ت	الدلالة
	معلمة	١٢٤	٢,٠٩٩	٠,١٠١	١٥,٥٤٠-	٠,٠٠٠
	معلم	٢٠٣	٢,٢٧٠	٠,٠٩٤		

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة، ترجع إلى متغير الجنس (معلم / معلمة) لصالح المعلمين، حيث كان:
وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإنهاك النفسي لصالح مجموعة (المعلمين).
وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (الجنس).**

٢- المؤهل العلمي للمعلمين:

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة، والتي تعزي لمتغير المؤهل العلمي (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي)، اعتمد الباحث على اختبار ت T test ، كما يلي:

جدول (١٠)
اختبار T test للتعرف على الفروق في الإنهاك النفسي والتي تعزي لمتغير المؤهل العلمي (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي)

المناخ المدرسي	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت للعينات المستقلة	
					ت	الدلالة
	تعليم فوق متوسط	١١٤	٢,٣١٦	٠,٠٩٧	١٣,٧٣٢	٠,٠٠٠
	تعليم عالي	٢١٣	٢,١٥٣	٠,١٠٥		

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة، ترجع إلى متغير المؤهل العلمي (تعليم فوق متوسط / تعليم عالي) لصالح المعلمين من حملة (مؤهل فوق متوسط)، حيث كان:
وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة لصالح مجموعة (التعليم فوق المتوسط).

وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي)** .

ثانياً – الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثية:

١-التخصص (ثقافي / نظري / ورش):

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة ، والتي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي / نظري / ورش)، فقد اعتمد الباحث على تحليل التباين آحادي الاتجاه (Anova One Way) ، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة، اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (١١)
تحليل التباين آحادي الاتجاه بين مجموعات التخصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة في متغير المناخ المدرسي

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المناخ المدرسي	بين المجموعات	٣,٠٣٠	٢	١,٥١٥	٢١٧,٩٥٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢,٢٥٢	٣٢٤	٠,٠٠٧		
	المجموع	٥,٢٨٢	٣٢٦			

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى المناخ المدرسي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي / نظري / ورش) حيث إن قيمة (ف) الجدولية أكبر من مستوى الدلالة وهي (٠,٠١).
وللتعرف على اتجاه الدلالة بين مجموعات الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية ، والتي ترجع لمتغير التخصص (ثقافي / نظري / ورش) فقد اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (١٢)
اختبار توكي للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة في المناخ المدرسي والتي ترجع لمجموعات لمتغير التخصص

Tukey HSD				
Dependent Variable			التخصص	
			ثقافي	نظري
المناخ المدرسي	نظري	الفرق	٠,١٤٢	
		الدلالة	٠,٠٠٠	
	ورش	الفرق	٠,٢٨٨	٠,١٤٦
		الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات التخصص (ثقافي / نظري / ورش) في مستوى المناخ المدرسي بالمدرسة، لصالح مجموعة المعلمين تخصص (الورش)، حيث كانت قيمة الفروق بين تخصص الورش وتخصص الثقافي هو (٠,٢٨٨)، وكانت هناك دلالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يعني أن المعلمين تخصص المواد (الورش) أكثر تكيف مع المناخ المدرسي بالمدارس الثانوية الصناعية من المعلمين تخصص (النظري)، والمعلمين تخصص (الثقافي).
وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (التخصص).**

٢- سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات/ من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة/ من ٢٠ سنة فأكثر):
للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية في مستوى التكييف مع المناخ المدرسي، والتي ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر)، فقد اعتمد الباحث على تحليل التباين آحادي الاتجاه (Anova One Way) ، وفي حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة ، اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (١٣)
تحليل التباين آحادي الاتجاه بين مجموعات الخبرة للتعرف على الفروق ذات الدلالة في متغير المناخ المدرسي

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المناخ المدرسي	بين المجموعات	٢,٧٦١	٢	١,٣٨١	١٧٧,٣٧٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢,٥٢٢	٣٢٤	٠,٠٠٨		
	المجموع	٥,٢٨٣	٣٢٦			

من الجدول السابق (١٣)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف مع المناخ المدرسي بالمدارس الثانوية الصناعية ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر) حيث إن قيمة (ف) الجدولية أكبر من مستوى الدلالة وهي (٠,٠١).
وبناءاً عليه يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي المدارس الثانوية الصناعية في المناخ المدرسي تبعاً لمتغير (الخبرة التدريسية).**
وللتعرف على اتجاه الدلالة بين مجموعات الدراسة من معلمي المدارس الثانوية الصناعية، والتي ترجع لمتغير الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من ١٠ سنوات إلى أقل من٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر) فقد اعتمد الباحث على اختبار Tukey HSD للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعات الثلاثة، كما يلي:

جدول (١٤)
اختبار توكي للتعرف على اتجاه الفروق ذات الدلالة في المناخ المدرسي والتي ترجع لمجموعات لمتغير الخبرة

Tukey HSD				
Dependent Variable			(J) الخبرة	
			اقل من ١٠سنوات	من ١٠ الي أقل ٢٠سنة
المناخ المدرسي	من ١٠ الي أقل من٢٠سنة	الفرق	٠,١١٩	
		الدلالة	٠,٠٠٠	
	من ٢٠سنة فأكثر	الفرق	٠,٢٢٥	٠,١٠٦
		الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (١٤)، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات / من سنوات ١٠ إلى أقل من٢٠ سنة / من ٢٠ سنة فأكثر) في مستوى التكييف مع المناخ المدرسي بالمدارس الثانوية الصناعية ، لصالح مجموعة المعلمين ذوي الخبرة (من ٢٠ سنة فأكثر)، حيث كانت قيمة الفروق بين المعلمين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (٢٠ سنة فأكثر) هو (٠,٢٢٥)، وكانت هناك دلالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يعني أن المعلمين ذوي الخبرة (من ٢٠ سنة فأكثر) هم الأكثر تكيفاً مع المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية من المعلمين ذوي الخبرة (من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة)، والمعلمين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات).

مناقشة الفرضية الخامسة – وتنص على " توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية. "

وللوقوف على العلاقة الارتباطية بين الإنهاك النفسي والمناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الصناعي من وجهة نظر معلمي (عينة الدراسة)، فقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين إجمالي مقياس الإنهاك النفسي، وإجمالي مقياس المناخ المدرسي في مدارس التعليم الثانوي الصناعي، كما يلي:

جدول (١٥)

معامل الارتباط بين إجمالي مقياس الإنهاك النفسي وإجمالي مقياس المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية

	المناخ المدرسي	
	معامل الارتباط	الدلالة
الإنهاك النفسي	٠,٨٢٠ -	٠,٠٠٠

من الجدول السابق (١٥)، يتضح وجود علاقة ارتباطية قوية عكسية بين إجمالي مقياس الإنهاك النفسي وإجمالي مقياس المناخ المدرسي في المدارس الثانوية الصناعية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠,٨٢٠)، وكانت العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يعني أن الارتباط عكسي قوي.
وإن ذلك يدل على أنه كلما كان المناخ المدرسي السائد ملائماً كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الإنهاك النفسي لدى المعلمين والعكس صحيح.

وفي ضوء هذه النتيجة ، يتم قبول فرض الدراسة ، والذي ينص على : **توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الانهاك النفسي والمناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية.**

ثالثاً : التوصيات والبحوث المقترحة:

- التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

١- أهمية الاهتمام بقضايا المعلم ومشكلاته، وما يواجهه من متاعب في عملية التعليم، وما يقابله من مشكلات وتحديات، بحاجة إلى المناقشة والدراسة والتوصل لحلول ناجعة لها.

٢- النظر بشكل خاص إلى معلمي المدارس الثانوية الصناعية، وبيئة المدرسة الصناعية وما يوجد بها من مشكلات معقدة ومتداخلة تحتاج إلى بحث وعناية.

٣-أهمية تغيير النظرة المجتمعية للتعليم الصناعي ومعلمي المدارس الصناعية، واعتبارهم ذوي أهمية أقل من أقرانهم في المدارس العامة الأخرى.

٤- أهمية أن يتبنى الإعلام قضايا المدارس الصناعية، ويحاول مناقشتها بشكل مجتمعي، وعلى مستوى عالي، وذلك للارتقاء بمستوى تلك المدارس، والنهوض بالصناعة الوطنية، على اعتبار أن المدارس الصناعية هي اللبنة الأولى للنهضة الصناعية في أي مجتمع.

٥- التوأمة بين المدارس الثانوية الصناعية والمصانع المختلفة، وتبني تدريب طلاب المدارس الثانوية الصناعية بشكل عملي في هذه المصانع، وتبني العقليات الصناعية الجيدة من هؤلاء الطلاب.

٦- عمل اللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تسهم بتوعية المجتمع بأهمية المدارس الثانوية الصناعية.

٧- أهمية القيام بمجموعة من الدورات التدريبية والتوعوية لمديري المدارس الثانوية الصناعية لتهيئة بيئة مدرسية فعالة ، وجاذبة للطلاب والمعلمين.

٨- مراعاة الجانب المادي (الراتب) للمعلمين بما يتناسب مع عملهم, ويضمن شعورهم بالأمان, وزيادة الدافعية لديهم, بما يتناسب مع مستوى غلاء المعيشة.

- الدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من الدراسات المقترحة:

١- العلاقة بين مستوى الإنجاز والنظرة المجتمعية لمعلمي المدارس الثانوية الصناعية.

٢- إجراء الدراسة على معلمين مدارس أخرى مثل (المدارس الثانوية التجارية، والمدارس الثانوية الزراعية).

٣- العلاقة بين الإنهاك النفسي ومستوى الثقة بالذات لدى معلمي المدارس الثانوية الصناعية.

٤- العلاقة بين المناخ المدرسي والأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الصناعية.

٥- العلاقة بين المناخ المدرسي والرضا الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الصناعية.

٦- دراسة أسباب تسرب بعض المعلمين من التعليم الثانوي الصناعي.

المراجع

- ابتسام محمود السلطان (٢٠٠٩). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة**، عمان: دار المجتمع العربي.
- أحمد حازم الطائي، ونغم خالد الخلف (٢٠١٤). بناء مقياس الإنهاك النفسي لممارسي الأنشطة الرياضية لطلاب جامعة الموصل، **مجلة كلية التربية الرياضية**، جامعة الموصل، ٢٠(٦٤)، ٢٤٥–٢٧٦.
- أحمد عبد الرحمن الحراملة (٢٠٠٧). علاقة مفهوم الذات وبعض المتغيرات الديموغرافية بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب .
- أسامة محمد الغريب (٢٠١٤). الاحتراق النفسي وعلاقته بكل من السلوك التوكيدي والفعالية الذاتية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمي المدارس الحكومية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، ٧٤(٧)، ١١–٦٩.
- جديات عبد الحميد (٢٠١٢). الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أطباء وممرضي الصحة العمومية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- حامد قاسم ريشان (٢٠١٤). الإنهاك النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية جامعة البصرة**، ٣٩(٣), ٢٩٧-٣١٤.
- حسام طه محمد, وسلمان عكاب صالح (٢٠١٣), المناخ المدرسي لدى معلمي المدارس الابتدائية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، ٢٠(٩)، ٤٩٤-٥٢٣.
- خالد محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥). المناخ التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي الصناعي وعلاقته بالرضا الوظيفي ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خضر مخيمر أبو زيد (٢٠٠٢). الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة دمشق، سوريا, ١٢(٢)، ٢٤٨-٢٨١.

- زينب حياوي الخفاجي (٢٠١٦). الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتهما بالإنهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ٤٠(١)، ٣١٢-٣٦٨.
- سلوى محمد قطب (٢٠١٦). دور الإدارة التعليمية في تحسين المناخ المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمديرين، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٢٣(١٠٤)، ٣٠٧-٥٠٢
- السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٥). الإنهاك النفسي لمعلمي التربية الخاصة وتبعاته دراسة تنبئية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والمهنية، رابطة التربية الحديثة، **مجلة التربية المعاصرة**، ١٢ (٣٦), ١٦٩-٢٢٧.
- طارق رضوان, ونيفين فايق القصراوي (٢٠١٢). **السلوك التنظيمي الأفراد – الجماعات – الهيكل** ، المنصورة : دار الخولي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله عبد الغني الطجم, وطلق عوض الله السوط (٢٠٠٣). **السلوك التنظيمي المفاهيم والنظريات والتطبيق**، ط (٢)، جدة : دار حافظ للنشر والتوزيع.
- عدة عتو, ومويلح مختاريه, وماحي إبراهيم (٢٠١٧). مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس، المستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك الاستقواء لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمنطقة وهران، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، (٤٢)، ٩١-١٠٤.
- عمر محمد الخرابشة، وأحمد عبد الحليم عربيات (٢٠٠٥). الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية** مكة المكرمة, ١٧(٢), ٢٩١-٣٣١.
- عيسى عبد الله جابر (٢٠٠٩). الإنهاك النفسي لدى معلمي المدرسة المتوسطة بالكويت ، **مجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، (١٤)، مايو، ٣٩٦-٤١٢.
- فاروق السيد عثمان (٢٠٠١). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاروق عبده فيليه, والسيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٥). **السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**، عمان: دار المسيرة للطبع والنشر، الأردن.
- فاطمة عبد القادر أحمد (٢٠٠٨). واقع المناخ التنظيمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
- لميعة محسن محمد الشيوخ (٢٠١١). الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية على معلمات ثانويات مدينة القطيف المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.
- لويس كامل مليكة (١٩٩٠). **العلاج السلوكي وتعديل السلوك**، الكويت: دار القلم.
- مبارك عبد الله الخشاب (٢٠١٤). أبعاد المناخ المدرسي السائد في المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- محمود جمال السلخي (٢٠١٣). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس الخاصة في مدينة عمان في ضوء بعض المتغيرات، **دراسات العلوم التربوية**، ٤٠(٤)، ١٢٠٧–١٢٢٩.
- محمود سعيد الخولي (٢٠١١). **كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون**، (د .ط)، جامعة الزقازيق.
- مصطفى على الرويني (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الإنهاك النفسي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- يوسف جلال يوسف, وهانم أبو الخير الشربيني (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للشعور بالإنهاك النفسي ومصادره لدى معلمي العاديين والمتخلفين عقلياً والمتفوقين عقلياً، **المؤتمر السنوي لكلية التربية: نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة**، كلية التربية, جامعة المنصورة، ٤٨٢–٥٢٧.

- Ahola, K. & Hakanen, J. (2007). Job strain, burnout, and depressive symptoms: Aprospective study among dentists. **Journal of Affective Disorders**, 104(1-3), 103-110 .
- Gomis, J. (2012). School Climate: Principal and Teacher's Perception. **Unpublished Ph. D. Thesis**, University of St. Thomas, Minnesota. USA.
- Gruent, S. (2016). **School Climate and Culture**. NewYourk: ASCD.
- Howard, E., Howell, B., & Brainard, E. (1987). **Hand Book for Conducting Improvement Projects**. Indiana: The Phidelta Educational Foundation .
- Jonathan, C. (2010). **Creating a School Climate That Supports Student Learning and Positive Youth Development**. National School Climate Centre. Columia.
- Langley, A. (2003). Burnout - Existential meaning and possibilities of prevention . **European psychotherapy**, 4(1), 107-122.
- Maslach, C., Schaufeli, W., & Leiter, M. (2001). Job Burnout, **Annual Review of Psychology**, (52), 397-422.
- Pines, M., & Keenan, G. (2005). Stress and burnout; The significant difference. **Personality and Individual Differences**, 39, 625-635.
- Sedeghi, K., & Khexrlou, S. (2014). Burnout among English Language Teachers in Iran, Do Sociodermographic Characteristics Matter? , **Journal of Social & Behavioral Sciences**, 98(1), 1590-1598.
- Shabalala, T. (2014). The Role Played by School Climate on School Effectiveness: A Case Study of Nkayi South Circuit. **Asian Journal of Science and Management Studies**, 1(1), 19-34.
- Zournatzi, E., & Kpustelios, A. (2011). Burnout among physical education teachers in primary and secondary schools. **International Journal of Humanities and Social Science,** 1(7), 53-58.